العلاقات العراقية – المغربية (الاتفاقية الجوية 1958-1959 أنموذجاً)

م.د علاء رحيم كاظم السنيد

alaaraheem792@gmail.com

وزارة التربية العراقية / مديرية تربية بغداد- الرصافة 2

الملخص:

العلاقات العراقية-المغربية (الاتفاقية الجوية 1958-1959انموذجاً) سلطت الدراسة الضوء على جانب مهم من العلاقات بين بلدين عربيين، من اجل التواصل ومد جسور التعاون في كل المجالات عن طريق التواصل الجوي، بسبب بعد المسافة بين الجمهورية العراقية والمملكة المغربية، إذ بدأت تلك العلاقات تنشط منذ عام 1958، لاسيما بعد ثورة 14 تموز، وتغيير نظام الحكم في العراق، واستمرت التفاهمات وتبادل الوفود والزيارات بين البلدين الى اعلى المستويات من اجل انجاز تلك الاتفاقية الجوية حتى التوقيع عليها في اذار 1959.

فضلاً عن ذلك، كان هناك تواصل وتقارب ورغبة لدى حكومة البلدين من اجل التعاون في شتى المجالات، واستغلت تلك الاتفاقية من اجل تحقيق غايات البلدين، ومنها التعاون الاقتصادي والثقافي، إذ كانت المملكة المغربية بحاجة الى المساعدات الاقتصادية، في الوقت نفسه، استغلت الحكومة العراقية ذلك من اجل توسيع خطوطها الجوية، وزيادة أرباحها من خلال التفاهم مع الدول التي يمر فيها الخط الجوي من بغداد الى الرباط.

الكلمات المفتاحية: العلاقات، العراق، المغرب، الاتفاقية الجوية

Iraqi-Moroccan Relations(The Air Agreement 1958-1959 is a Model)

Dr. Alaa Rahim Kazem Al-Sanaid

alaaraheem792@gmail.com

Iraqi Ministry of Education / Baghdad Education Directorate - Al-Rusafa 2

Abstract

Iraqi-Moroccan relations (The Air Agreement 1958-1959 is a Model) highlight an important aspect of the relations between two Arab countries, in order to communicate and build bridges of cooperation in all fields through air communication, due to the distance between the Republic of Iraq and the Kingdom of Morocco, as these relations (جريدة الحرية, 1958)began to be active since In 1958, especially after the July 14 Revolution and the change of the regime in Iraq, understandings and the exchange of delegations and visits between the two countries continued to the highest levels in order to complete that air agreement until its signing in March 1959.

In addition, there was communication, rapprochement, and a desire among the governments of the two countries for cooperation in various fields, and they exploited that agreement in order to achieve the goals of the two countries, including economic and cultural cooperation, as the Kingdom of Morocco needed economic cooperation. At the same time, the Iraqi government took advantage of that. In order to expand its airline routes and increase its profits through understanding with the countries through which the air route from Baghdad to Rabat passes.

Keywords: Relations-Iraq-Morocco-Air Agreement

المقدمة:

تعد دراسة العلاقات بين بلدين من الدراسات المهمة، كونها تبين طبيعة كل بلد ومميزاته ونقاط ضعفه، وتوضح مدى نجاحه دبلوماسياً وسياسياً واقتصادياً، وتطور تلك العلاقات بحسب حاجة كل طرف للأخر، لأنها مبنية على مصالح البلدين، لاسيما بين البلدان التي تتميز بموقع جغرافي مهم، او ذات مكانة إقليمية ودولية.

تناول البحث جانباً مهماً من جوانب العلاقات العراقية – المغربية، إذ كانت اغلب الدراسات التي تتناول العلاقات ما بين بلدين تتحدث عن الجانب السياسي او الاقتصادي والثقافي، لكن اخترنا موضوعاً مغايراً، وهو علاقات على مستوى اخر تمثل بالاتفاقية الجوية 1958–1959 بين العراق والمغرب، والتي كانت احد ابرز الخصائص المميزة التي ربطت البلدين وكذلك الدول التي مرت بها الخطوط الجوية العراقية، فكان لتلك الاتفاقية دور مهم على مستوى العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لأنها ربطت بين بلدين عربيين، وان كانا بعيدين من حيث المسافة، إذ كان العراق والمغرب بحاجة لتلك العلاقات والاتفاقيات خلال تلك المدة، كون المملكة المغربية خرجت حديثاً من السيطرة الفرنسية ونالت استقلالها عام 1956، وكذلك العراق خرج من حدث كبير وهو تغيير نظام الحكم من ملكي الى جمهوري على اثر ثورة 14تموز 1958، وكان لابد من تحرك البلدين على المستوى السياسي والاقتصادي لكسب ثقة دول العالم الخارجي.

من ذلك المنطلق، وقع اختيارنا على الدراسة المعنونة بـ (العلاقات العراقية – المغربية، الاتفاقية الجوية 1958 – 1959 أنموذجاً)، لما تمثله من أهمية على مستوى البلدين، وشكلت مفصلاً مهماً وحيوياً من تاريخ العلاقات بينهما، واسهمت في ديمومتها، وعززت التعاون الثقافي والاقتصادي.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث الى مقدمة ومحورين وخاتمة، تناول المحور الأول (العلاقات العراقية – المغربية حتى عام 1958) من اجل إعطاء نبذة توضيحية عن طبيعة العلاقات العراقية – المغربية خلال تلك المدة التي سبقت عقد الاتفاقية الجوية، اما المحور الثاني جاء بعنوان (الاتفاقية الجوية العراقية – المغربية 1958 – 1959)، وتم فيه التطرق للاتفاقية التي بدأت المفاوضات فيها منذ عام 1958 حتى توقيعها عام 1959، واهم بنودها المتفق عليها ما بين الطرفين العراقي والمغربي، وكذلك شمل الزيارات المتبادلة وكتب الشكر المرسلة ما بينهما، والتعاون الثقافي.

اولاً: العلاقات العراقية – المغربية حتى عام 1958

تعد العلاقات العراقية – المغربية عريقة الجذور بحكم التواصل العربي، لاسيما وأن تلك العلاقات قد نشطت أكثر اثناء مرحلة كفاح الشعب المغربي ونضاله من اجل الخلاص والاستقلال من السيطرة الفرنسية التي جثمت على المغرب منذ عام 1912 وحتى عام 1956، فكان للعراق موقف متميز وقوي من ناحية الدعم المادي والمعنوي للشعب المغربي، إذ أيد الشعب العراقي وحكومته ذلك الكفاح، فنشطت الصحافة العراقية خلال تلك المدة لتمجد بالسلطان **(محمد الخامس)** [*]، ومواقفه المعارضة للاستعمار الفرنسي (الادهمي، 1991، صفحة 44) .

وفي السياق ذاته، ساندت الحكومة العراقية متمثلة بوزارة الخارجية الشعب المغربي عن طريق الاجتماعات في الجامعة العربية، والجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ ابدى ممثل العراق في الأمم المتحدة **(محمد فاضل الجمالي)** [*] في عام 1951 دعم بلاده للمغرب من خلال عرض القضية المغربية على جدول الاعمال وطالب بالاستقلال (الكروي، 1994، صفحة 512)، كما خصصت الحكومة العراقية مبلغ من المال قدره ربع مليون دينار عراقي للشعب المغربي، وذلك عن طريق جمعية الهلال الأحمر العراقية، فضلاً عن المساعدات العينية من الدواء والغذاء (د.ك.و. ملفات البلاط الملكي العراقي، صفحة 142) .

ساندت الحكومة العراقية المغرب خلال نضاله ضد الاستعمار الفرنسي، وبعد ان استطاع السلطان محمد الخامس والحركة الوطنية انتزاع الاستقلال لبلدهم في اذار 1956، أعلنت الحكومة العراقية تأييدها واعترافها الكامل بالمملكة المغربية، وكان العراق من أوائل الدول التي أيدت واعترفت بالاستقلال، وبعد ان أسست وزارة الشؤون الخارجية المغربية (نصيف و أبو خمرة، 2020، صفحة 203)

---

[*] محمد الخامس: ولد في مدينة فاس عام 1911، نشأة في مدينة الرباط بعد مبايعة ابيه السلطان يوسف بن الحسن، الذي كان يهتم بتربيته وتعلمه، أذ حفظ القران، ومبادئ اللغة العربية، توج سلطاناً على المغرب عام 1927، وبدأ في مقاومة الاستعمار الفرنسي من خلال مساندته للحركة الوطنية حتى تم نفيه وخلعه عن الحكم عام 1951، الا انه استطاع بالتالي ان يحقق استقلال المغرب عام 1956، واستمر بالحكم حتى وفاته عام 1961. ينظر: (الساعدي، 2003)

[*] محمد فاضل الجمالي: ولد في بغداد عام 1903، وتلقى تعلمه فيها، أصبح معلماً وأكمل دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت عام 1927، ودرس في ولاية نيويورك الامريكية عام 1929، إذ حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة، وأصبح وزيراً ورئيس للحكومة العراقية قبل ثورة 14 تموز 1958، وبعدها سافر الى سويسرا وتونس حتى وفاته عام 1997. للمزيد ينظر: (الهاشمي، 2015)

، سارع العراق على أثرها بتعيين اول سفير عراقي وكذلك عربي في المملكة المغربية وهو عبد الغني الدلي، وأسست السفارة العراقية في مدينة الرباط عام 1956، وعززت تلك العلاقات بتأسيس دار المعلمين من قبل الحكومة العرقية عام 1958 في مدينة فاس لتعليم اللغة العربية، وكذلك للتعاون الثقافي والتواصل ما بين البلدين (شرف الدين، 1958، صفحة 104) .

عند قيام **(ثورة الرابع عشر من تموز 1958)**[*]، أيدت المملكة المغربية تلك الثورة، إذ صرح السفير المغربي في القاهرة، بأن حكومة بلاده تدرس مسألة الاعتراف بالحكومة العراقية، وذكر ان مجلس الوزراء المغربي اجتمع وناقش الاعتراف بالجمهورية العراقية، كما استقبل وكيل وزارة الخارجية المغربية القائم بأعمال السفارة العراقية في المملكة المغربية، وتم إبلاغه بالثورة، وطلب الاعتراف بها، واكد على علاقات البلدين (جريدة الحرية، 1958) .

وبعد تلك الاحداث، قام سفير المملكة المغربية في بغداد **(فاطمي سليمان)**[*]، بزيارة وزير الخارجية العراقي **(عبد الجبار الجومرد)**[*]، وابلغه باعتراف المملكة المغربية بالجمهورية العراقية في 27 تموز 1958، إذ كانت المملكة من أوائل الدول التي رحبت بقيام الجمهورية العراقية، كما استنكرت سياسة بريطانيا تجاه العراق، الامر الذي أدى الى احتجاج السفير البريطاني في الرباط من سياسة المملكة المغربية تجاه بلاده (جريدة الاخبار، 1958) ، فضلاً عن ذلك، ساعدت المملكة على بقاء السفارة العراقية والموظفين فيها، وعادت الى العمل من جديد (علي، 2005، صفحة 112) ، كما اكد السفير الفاطمي وصول رسالة من الملك محمد الخامس تؤيد الاعتراف بالجمهورية العراقية، وتم تهنئة وزير الخارجية العراقي عبد الجبار الجومرد من قبل السفير المغربي في بغداد (حمد، 2015، صفحة 157) .

سارعت الحكومة العراقية بعد الثورة الى تقوية علاقاتها مع الدول العربية، لاسيما المملكة المغربية، إذ قام وزير الخارجية العراقي بزيارة المملكة مع وفد رسمي في 19 اب 1958، وضم الوفد عضو مجلس السيادة خالد النقشبندي، ووزير الارشاد محمد صديق شنشل، ووزير العدل مصطفى علي، ووزير المواصلات بابا علي الشيخ، واستقبل الوفد بحفاوة (حسين، 2016، صفحة 106) من قبل وزير الخارجية المغربي **(احمد بلافريج)** [*].

قابل وزير الخارجية العراقي عبد الجبار الجومرد الملك محمد الخامس في أيلول 1958، ورحب الأخير بالوفد العراقي الذي زار بلاده، وأبلغهم بوقوف المملكة المغربية الى جانب العراق ومساندته، كما أكد الطرفان على العلاقات الثنائية والتضامن العربي، إذ كانت الزيارة مكسب للحكومة العراقية، لاسيما وأنها جاءت بعد الثورة مباشرةً (جريدة الحرية، 1958)، وكان لها نتائج عدة، منها انضمام المملكة المغربية الى جامعة الدول العربية، إذ عد ذلك نجاحاً على المستوى الدبلوماسي للعراق، فضلاً عن كسب العراق التأييد العربي والخارجي، لاسيما وان تلك الزيارة الخارجية كانت الأولى بعد الثورة، وتحسب للنظام الجديد، كما ان الوفد لم يتجاهل أي طرف في المملكة المغربية، إذ زار حتى المعارضة من اجل الحصول على التأييد للجمهورية العراقية (د.ك.و، ملفات مجلس السيادة، 1958، الصفحات 104-105).

---

[*]ثورة الرابع عشر من تموز 1958: قامت الثورة في العراق، اشترك فيها مجموعة من الضباط العراقيين، وعلى رأسهم عبد الكريم قاسم، وكان شعارهم تخليص الشعب العراقي من المأساة التي يعيشها، فضلاً عن فساد القضاء، وعدم الاستقرار السياسي، وكذلك نهب خيرات البلاد عن طريق السياسة البريطانية وعملائها، وهكذا استطاع الضباط اسقاط النظام الملكي وقيام الجمهورية. للمزيد ينظر: (الزبيدي، 1981، صفحة 105)

[*]فاطمي سليمان: ولد عام 1898 في مدينة فاس المغربية، وهو ذو أصول اندلسية، عين باشا على مدينة فاس، وكان وطني معتدل، وتسلم مناصب عدة في عقد الاربعينيات من القرن العشرين، وأصبح دبلوماسياً مغربياً وسفيراً للمملكة المغربية في العراق والأردن ولبنان توفى عام 1980. للمزيد ينظر: (جبرو، 2010)

[*]عبد الجبار الجومرد: ولد عم 1909 في مدينة الموصل في العراق، كانت تربيته علمية، إذ دخل مدرسة الكتاتيب عام 1914، وقرأ القران، وتخرج من دار المعلمين عام 1929، ودرس الحقوق، وحصل على درجة الدكتوراه في الادب من باريس، أصبح وزيراً للخارجية عام 1958، وهو اول وزير للخارجية بعد الثورة، توفى عام 1971 بعد مرض شديد. للمزيد ينظر: (نذير، 1991)

[*]احمد بلافريج: ولد عام 1908 في مدينة الرباط المغربية، أكمل دراسته الأولية فيها، وثم درس في القاهرة عام 1927، ودرس في باريس وحصل على درجة الدبلوم في الدراسات العليا في الآداب عام 1932، ساهم في تأسيس الحزب الوطني عام 1936، ودافع عن القضية المغربية في الدول الاوروبية، كما ساهم في تأسيس حزب الاستقلال عام 1944، وكان من أبرز المطالبين بالاستقلال، وبعد استقلال المملكة المغربية أصبح وزيراً للخارجية ولأكثر من مرة، اعتزل العمل السياسي عام 1972، وتوفى في عام 1990. للمزيد ينظر: (السامرائي، 2014)

بعد عودة الوفد العراقي من المملكة المغربية، بعثت الحكومة المغربية برسالة شكر الى وزير الخارجية العراقي على جهوده التي بذلها في زيارته للمملكة، وسعي العراق الى انضمامها للجامعة العربية، كما أرسلت المملكة المغربية رسالة شكر اخرى في تشرين الأول 1958، من مدير الديوان الملكي عبد الرحمن ناجي، والتي أكد فيها ان الملك محمد الخامس يذكر دائماً زيارة الوفد العراقي التي تركت اثراً طيباً في نفس جلالته، ورد الجانب العراقي عن طريق رئيس مجلس السيادة محمد نجيب ببرقية تهنئة الى الملك بمناسبة عيد العرش، وتمنى فيها للملك والشعب المغربي السعادة والتقدم الدائم في جميع المجالات (علي، 2005، الصفحات 115-116).

يتضح من خلال ما تقدم، ان العلاقات ما بين العراق والمملكة المغربية خلال تلك المدة، كانت وطيدة ومرت بأحسن الظروف، وكان هناك احترام متبادل، ومنفعة متبادلة ايضاً، لاسيما وان الحكومة العراقية الجديدة في ظل النظام الجمهوري ارادت ان تثبت حسن نيتها للدول العربية والأجنبية، وهي بحاجة الى الاعتراف من جميع الدول دون استثناء، كما ان المملكة المغربية كانت بحاجة الى العراق الغني لدعمها اقتصادياً، ودوره الدبلوماسي على المستوى العربي من اجل الانضمام الى الجامعة العربية.

ثانياً: الاتفاقية الجوية العراقية-المغربية 1958-1959

العراقية-المغربية سبقت غيرها، بادرت الحكومة الى تقوية تلك العلاقات عن طريق عقد اتفاقية جوية بين البلدين من اجل تعزيز التواصل والتفاهم بينهما، لذا سافر وفداً عراقياً في تشرين الأول 1958برئاسة عضو مجلس السيادة خالد النقشبندي ومعه مدير الخطوط الجوية جسام محمد (جريدة الجمهورية، 1958) ، مر الوفد بالقاهرة واستقبلهم هناك سفير المملكة المغربية فيها عبد الخالق العرايسي والسفير العراقي في القاهرة فائق السامرائي وبعد يوم واحد غادر الوفد الى تونس ومن ثم الى المملكة المغربية التي استمرت فيها النقاشات لمدة ثلاثة ايام، وكان بصحبتهم السفير المغربي في العراق الفاطمي بن سليمان، وكان الهدف من تلك الزيارة فتح خط جوي جديد مع المملكة المغربية وتونس والجزائر (جريدة الجمهورية، 1958)، وبعد التشاور بين العراق والمملكة المغربية حول الاتفاقية الجوية، سافر الوفد الى اسبانيا لأخذ موافقتها كون ان مرور الخطوط الجوية تمر عبرها، ومن ثم عاد الى القاهرة وبعدها الى بغداد في 5 تشرين الثاني من العام نفسه، وعبر رئيس الوفد العراقي عن تلك الزيارة بانها اخوية ويسودها التفاهم والاحترام والتعاون والرغبة القوية عند المملكة لفتح الخطوط الجوية التي من شأنها ان تعزز العلاقات ما بين البلدين (جريدة الحرية، 1958) .

بعد ان أرسلت الحكومة العراقية الوفد الى المملكة المغربية، ومعه مقترح المشروع حول اتفاقية المواصلات الجوية بين البلدين، رحبت الأخيرة من جانبها، وبدأت بفتح باب المفاوضات في نهاية شهر تشرين الثاني 1958، كما منحت تأشيرة مؤقتة للشركة العراقية للخطوط الجوية من اجل وضع الترتيبات ريثما يتم التوقيع على الاتفاقية بشكل نهائي، ليتسنى لها الاطلاع على المطارات واوقات الإقلاع والمسافة بين البلدين (د.ك.و، ملفات وزارة المواصلات والاشغال، 1958، صفحة 75).

أكد مدير الخطوط الجوية العراقي جسام محمد، بأن الحكومة العراقية عملت على توسيع الخطوط الجوية من خلال فتح بعض الخطوط الجديدة بين بغداد ودول العالم ومن بينها المملكة المغربية من اجل مصلحة البلد، وتسهيل عملية السفر لمواطني البلدين، ومضاعفة عدد الطائرات، وان يكون للعراق طائرات متطورة بدل نقل المسافرين بطائرات الشركات الأجنبية او الترانزيت من بلد الى اخر، وبالتالي تؤدي الى رفع التكلفة على المواطنين وتأخير في الوصول الى مبتغاهم (جريدة الحرية، 1958).

وتأكيداً على العلاقات العراقية-المغربية، استقبل رئيس الوزراء العراقي **(عبد الكريم قاسم)** [*]، في مقر وزارة الدفاع العراقية السفير المغربي في بغداد الفاطمي بن سليمان، وكانت المقابلة في جو من الود، وبحثت تقوية العلاقات بين البلدين، وكذلك تم مناقشة الاتفاقية الجوية المزمع عقدها، واكد الطرفان على تأييدها لما فيها من مصلحة البلدين، واستمرت تلك المقابلة أكثر من نصف ساعة (جريدة الحرية، 1958) .

---

[*] عبد الكريم قاسم: ولد في بغداد عام 1914، دخل مدرسة الكتاتيب في بغداد، وبعد تخرجه من الثانوية عام 1931 عين معلماً في لواء الديوانية، وفي عام 1932 دخل الكلية العسكرية، وتخرج منها عام 1934، ومن ثم دخل كلية الأركان وتدرج في المناصب العسكرية، وأصبح برتبة مقدم ركن عام 1955، وتولى قيادة اللواء العشرين، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار في العام نفسه، وقاد ثورة 14 تموز 1958 بنجاح، وأصبح رئيس الوزراء ووزيراً للدفاع، أعدم عبد الكريم قاسم في 8 شباط عام 1963. للمزيد ينظر: (رؤوف، 2012)

وفي الشأن نفسه، اجتمعت لجنة الطيران المدني العراقي في 27 تشرين الثاني 1958، برئاسة مدير الطيران المدني شاكر محمود رامز، وعضوية كل من رئيس الخطوط الجوية العراقية جسام محمد، وقائد القوة الجوية جلال جعفر الاوقاتي، وناقشت الاتفاقية الجوية المزمع عقدها مع المملكة المغربية، وبعد المداولة قررت اللجنة مخاطبة وزارة الخارجية العراقية وبدورها خاطبت الدول التي يمر بها الخط الجوي بين العراق والمملكة المغربية، والاستمرار على الاجازات المؤقتة التي منحت للخطوط الجوية العراقية عند كل سفرة الى تلك البلدان، وبعد حصول الخطوط الجوية العراقية على تلك الحريات من الدول المعنية، فأن اللجنة لا ترى مانعاً من الموافقة على اقتراح الجهات المغربية المختصة لإيفاد وفد عراقي الى الرباط للمفاوضات حول عقد اتفاقية ثنائية لتنظيم النقل الجوي بين الجمهورية العراقية والمملكة المغربية (د.ك.و، ملفات وزارة المواصلات والاشغال، 1958، صفحة 49) .

بعد موافقة اللجنة العراقية على مقترح الاتفاقية الجوية، جرت المفاوضات بين البلدين بشكل رسمي، ووضعت بنود الاتفاقية بعد تفاهم ومناقشة مستمرة، وان حكومات البلدين قررتا وبرغبة منهما في توفير وسائل مواصلاتها الجوية ومتابعة التعاون الدولي الى اقصى حد في ذلك الميدان، وحرصاً منهما على تطبيق مبادئ ومقتضيات اتفاقية شيكاغو المتمثلة بالطيران المدني الدولي المبرمة في عام 1944، وجاءت الاتفاقية على شكل بابين، شمل الباب الأول عموميات الاتفاقية واحتوى على تسعة فصول، بينما الباب الثاني شمل الخطوط الجوية المتفق عليها، وايضاً احتوى على تسعة فصول (د.ك.و، ملفات وزارة المواصلات والاشغال، 1958، صفحة 58) .

مما تقدم يتبين، ان كلا البلدين له مصلحة خاصة من تلك الاتفاقية، فالحكومة العراقية التي أسست حديثاً بعد ثورة 14 تموز 1958، ارادت ان توسع علاقاتها، وعملت على تطوير المؤسسات التي لها صلة بالعلاقات الخارجية، لاسيما الخطوط الجوية، من اجل ان تبين للعالم بشكل عام والشعب العراقي بشكل خاص، بانها حكومة ذات طابع دبلوماسي، ولها علاقات واسعة، بينما كانت المملكة المغربية بحاجة الى تلك العلاقات والاتفاقيات كونها بحاجة الى الدول الغنية مثل العراق، لأنها تمر بأزمات اقتصادية، لاسيما بعد الاستقلال عام 1956، وان تلك الاتفاقية يمكن ان تعود عليها بالنفع الاقتصادي من خلال التبادل التجاري مع العراق.

ويمكن هنا ان نتطرق ونبين اهم البنود التي تم الاتفاق عليها ضمن الاتفاقية الجوية العراقية–المغربية من حيث المبدأ، وبشكل مختصر.

نص الفصل الأول من الباب الاول– بمنح كل من الطرفين المتعاقدين، الطرف الاخر المتعاقد الحقوق المبينة في ذلك الاتفاق قصد إقرار علائق جوية مدنية في النطاق الدولي وهي العلائق المشار اليها في بنود الاتفاقية، اما الفصل الثاني– جاء لتوضيح بعض الالفاظ لكي لا يتم الخلاف بينهما، مثل لفظة تراب بالمعنى المراد من الفصل، وتفسير عبارة (سلطة الملاحة الجوية) بالنسبة للمملكة المغربية بان المقصود بها هي وزارة الاشغال العمومية (دائرة الأجواء)، في حين نص الفصل الثالث– على اجتناب كل تمييز وإقرار المساواة في المعاملة، إذ اتفق الطرفان على ان تكون الرسوم الجبائية او الإتاوة التي يقبضها كل طرف متعاقد متساوية، وكذلك شمل التعاون في قطع الغيار والتجهيز والوقود والتشحيم لسد حاجات الطائرات، اما الفصل الرابع– اكد الحصول على الشهادات والكفاءة من قبل سلطة الطيران المدني الدولي، في حين نص الفصل الخامس–على ان القوانين والتراتيب الخاصة بكل من الطرفين المتعاقدين تنطبق على جميع المسافرين ومصدري البضائع ومنها الجمارك والحجر الصحي وغيرها، ووضحت المادة في الفصل السادس والسابع– على ان يستشير كل طرف فيما يرغب من تعديل على الاتفاقية او إضافة مادة معينة لها، كما نص الفصل الثامن– على ان أي طرف يبلغ الطرف الاخر اذا رغب في الغاء تلك الاتفاقية، ويقع ابلاغ ذلك في ان واحد لمنظمة الطيران المدني، والالغاء يكون ساري المفعول بعد مضي اثني عشر شهراً على تاريخ الاتصال بأحد الطرفين قبل انتهاء تلك المدة، اما الفصل التاسع– من الباب الأول، اقر ان تتم تسوية الخلافات بواسطة التفاهم المباشر بين سلطة الملاحة الجوية، ويعرض ذلك الاتفاق على منظمة الطيران المدني الدولي ليسجل لديها (د.ك.و، ملفات وزارة المواصلات والاشغال، 1958، صفحة 59) .

اما الباب الثاني، نص الفصل الأول منه على ان تمنح الحكومة المغربية للحكومة العراقية وبالعكس، حق التبادل واستغلال الخطوط الجوية المعينة بجداول الطرقات التي تبنيها فيما بعد على يد مؤسسة او عدة مؤسسات جوية تعينها كل من الحكومتين، ويطلق على تلك الخطوط بعد التوقيع على الاتفاقية عبارة (الخطوط الجوية المتفق عليها، اما الفصل الثاني–نص على ان الخطوط الجوية المتفق عليها يمكن استغلالها فوراً او في تاريخ معين حسب اختيار الطرف المتعاقد الذي منحت له حق الاستغلال بشرط ان

يكون الطرف المتعاقد الذي منحت له حقوق الاستغلال قد عين مؤسسة او مؤسسات نقل جوي لاستغلال الخط او الخطوط المعينة بالذات، او ان يكون الطرف المتعاقد المانح للحقوق قد خول المؤسسة او المؤسسات التي يهمها الامر وذلك حسب الشروط المنصوص عليها بالفقرة الاتية وهي (يمكن ان تدعي المؤسسات المعينة لان تقدم لسلطة الملاحة الجوية لدى الطيران المتعاقد المانح للحقوق ما يثبت انها قادرة على القيام بالالتزامات التي تقتضيها القوانين والتراتيب التي تطبقها السلطة المذكورة عادةً في سير مؤسسات تجارية للنقل الجوي)، في حين نص الفصل الثالث- على ان تنتفع المؤسسة او المؤسسات الجوية المعينة من طرف الحكومة المغربية حسب ذلك الاتفاق في التراب العراقي في حق الانزال والحمل في نطاق المواصلات الدولية والبريد والبضائع بالمحطات والخطوط المغربية المتفق عليها، وتنتفع المؤسسة او المؤسسات الجوية المعينة من طرف الحكومة العراقية حسب ذلك الاتفاق في التراب المغربي في حق الانزال والحمل في نطاق المواصلات الدولية وكذلك البريد والبضائع بالمحطات والخطوط الجوية العراقية المبينة والمتفق عليها، اما الفصل الرابع- اكد على انه ينبغي ان تعامل المؤسسات المعينة من قبل كل الطرفين معاملة متساوية وعادلة حتى بإمكانيات متساوية لاستغلال الخطوط الجوية المتفق عليها، وان تأخذ بعين الاعتبار في الطرقات المشتركة التي تسلكها ما تقتضيه مصالحهم المتبادلة حتى لا تتضرر بدون وجه مشروع خطوط أي طرف من الطرفين المتعاقدين، في حين نص الفصل الخامس من الاتفاقية- ان استغلال الخطوط الجوية بين التراب المغربي والتراب العراقي او العكس بالعكس وهي خطوط متفق عليها ومبينة يجب ان يكون مجموع الحمولة المستعملة بكل خط من الخطوط متناسباً تناسباً مع ما يقدر من حاجة الجمهور للنقل الجوي، وان أي طرف لا يرغب في ان يستعمل خطوطه الجوية للحمولة لابد ان يتفاهم مع الطرف الاخر، وكذلك يمكن ان تستعمل للحالات الطارئة، بينما اكد الفصل السادس- بأنه اذ رغب طرف اخر الانضمام وان يحصل على نفس الحقوق لابد ان يترتب على ذلك تشاور مباشر بين الخطوط الجوية العراقية والمغربية، في حين شمل الفصل السابع والثامن والتاسع من الاتفاقية- على ان تعمل الخطوط الجوية في البلدين على التفاهمات مع الدول التي تمر فيها، والتجهيز التام لتلك الاتفاقية، وفي النهاية يجري العمل بتلك الاتفاقية ابتداءً من يوم توقيعها، وتأييداً لذلك وقع المندوبان المفوضان على تلك البنود (د.ك.و، ملفات وزارة المواصلات والاشغال، 1958، الصفحات 60-61)

وفي الشأن ذاته، كانت هناك رغبة من الجانب المغربي حول مشروع اتفاقية تجارية مع الجمهورية العراقية، إذ زودت السفارة المغربية في بغداد وعلى رأسها السفير الفاطمي بن سليمان العراق بمسودة لمشروع اتفاقية تجارية واقتصادية تعقد بين البلدين، من اجل استغلال الاتفاقية الجوية، وذلك بعد دراستها وارسلت تلك الاتفاقية الى المملكة المغربية للاطلاع عليها وبيان بعض الآراء والمقترحات بشأنها لغرض الاتفاق على تحديد موعد لإجراء مباحثات اقتصادية وتجارية بين الوفدين العراقي والمغربي في بغداد (جريدة الحرية ، 1958) .

باشرت الخطوط الجوية العراقية العمل من اجل اكمال الاتفاقية والبدء بها، وارسلت كتاباً الى وزارة الخارجية العراقية تخاطبها من اجل تسهيل مرور الخطوط الجوية عبر شمال افريقيا واسبانيا، وبدورها فاتحت الجهات المختصة للحصول على الموافقة قبل التوقيع النهائي على الاتفاقية الجوية (د.ك.و، وزارة المواصلات، 1958، صفحة 52) ، كان الاتفاق على ان تكون رحلة واحد كل شهر، وان تزداد الى رحلة واحدة كل أسبوع مستقبلاً، ويشغل ذلك الخط بطائرات من نوع فيكرز فايكاونت (Vickers Viscount) البريطانية بالنسبة للعراق، وكان هناك جدول خاص بالأوقات ما بين العراق والمملكة المغربية، وهي الساعة العاشرة والساعة الثانية عشر صباحاً تصل الى الرباط، وتغادر في الساعة السادسة مساءً (د.ك.و، وزارة المواصلات، 1958، صفحة 53) .

ومن اجل إتمام عقد الاتفاقية الجوية مع المملكة المغربية، فاتحت الحكومة العراقية الجانب الاسباني على أثر زيارة الوفد الاقتصادي الاسباني لبغداد في 13 كانون الأول 1958، من اجل الحصول على موافقة الجهات الاسبانية المختصة على قيام الخطوط الجوية العراقية بتسيير خطها الجوي الى الرباط ماراً بإسبانيا وبمعدل رحلة واحدة في الشهر، وان تتمتع الخطوط الجوية بالحريات بالمدن التي تمر بها (د.ك.و، وزارة المواصلات، 1958، صفحة 51)

خلال تلك المدة، عملت الحكومة العراقية على مشروع خاص بتطوير الخطوط الجوية، إذ جعلت مديرية الخطوط الجوية العراقية دائرة مستقلة لتوسيع اعمالها، وارادت وزارة المواصلات والاشغال العامة فصل الخطوط الجوية العراقية عن المديريات الأخرى مثل مديرية السكك الحديدية، وجعلها مستقلة تابعة لها مباشرةً، وتكون إدارة شؤونها واعمالها والموافقة على تخصيص المبالغ اللازمة

للمشاريع العمرانية التي تحتاجها الدائرة من قبل مجلس للإدارة يكون مسؤولاً عن تنظيم فعاليات الدائرة والمصادقة على ميزانيتها السنوية، وقدمت وزارة المواصلات الى مجلس الوزراء اللائحة القانونية الخاصة بدائرة الخطوط الجوية من اجل وضع منهاج للأعمال العمرانية التي تحتاجها، والموافقة على تخصيص المبالغ اللازمة لها من اجل تنفيذ تلك المشاريع الخاصة بالخطوط الجوية العراقية، فضلاً عن ان ذلك المقترح سيؤدي الى ان الخطوط الجوية ستتمكن من توسيع فعالياتها وشراء ما تحتاجه من الطائرات الجديدة والأجهزة والأدوات الاحتياطية من الموارد التي تحصل عليها سنوياً، ومن الأرباح التي تحققها من جراء نقل الركاب والبضائع على مختلف الخطوط، إذ كانت الحكومة العراقية مهتمة بتوسيع الخطوط الجوية مع الدول العربية والإقليمية (جريدة الحرية، 1958).

وعلى صعيد متصل، قدر مسؤول الخطوط الجوية العراقية جسام محمد، بأن الخطوط الجوية العراقية ستفتح خطها الجديد بين بغداد–الرباط في نهاية شهر شباط 1959، ويمر ذلك الخط في القاهرة وطرابلس وتونس ومدريد (Madrid) والرباط، بالمقابل أبلغت الخطوط الجوية الملكية المغربية بأنها تعتزم فتح خط جوي لها ما بين الرباط وبغداد في الوقت نفسه (جريدة الحرية، 1958) .

أرسلت السفارة العراقية في الرباط في الأول من كانون الثاني 1959، الى وزارة الخارجية المغربية بكتاب رسمي حول مشروع اتفاقية المواصلات الجوية، وابلغتها ان الخطوط الجوية العراقية عملت على حصولها للموافقات والحريات اللازمة من بعض الدول التي يمر بها الخط الجوي، ولذلك تكتفي الان بالإجارات المؤقتة التي تفضلت بها الحكومة المغربية بمنحها لها عند كل سفرة، وابلغتها بأن الحكومة العراقية تقوم بإيفاد وفد عراقي الى الرباط للمفاوضات النهائية من اجل توقيع الاتفاقية، وتنظيم النقل الجوي بين البلدين، وبعد الحصول النهائي على الموافقات من الدول التي يمر بها الخط الجوي، يتم ابلاغ وزارة الخارجية المغربية، وتوقيع الاتفاقية الجوية بشكل رسمي (د.ك.و، ملفات وزارة المواصلات والاشغال، 1959، صفحة 42)، كما عملت الخطوط الجوية العراقية على تضاعف فعالياتها، وفتح خطوط جوية مع الدول الاسيوية، وارسلت الوفود الى الدول التي يمر بها خط بغداد–الرباط، وبالتالي حصلت على الموافقات، وفتح المطارات امام الطيران العراقي في كل من القاهرة وطرابلس وبنغازي وتونس ومدريد (جريدة الحرية، 1959) .

ويجب ان نشير هنا، الى ان الجمهورية العراقية بذلك كل ما في وسعها من اجل إنجاح تلك الاتفاقية الجوية مع المملكة المغربية، ووقع عليها الحمل الأكبر، لان تلك الاتفاقية كانت من اقتراحها وفكرتها من اجل تطوير النقل الجوي، وتوسيع الخطوط الجوية العراقية، ولما للعراق من إمكانيات مادية ودبلوماسي خلال تلك المدة، فضلاً عن ان الحكومة العراقية بعد ثورة 14 تموز 1958، أرادت ان تعمل بشكل مستقل بعيداً عن التدخل الخارجي، وان تثبت للشعب العراقية بانها حكومة حريصة على تقديم كل ما من شأنه ان يقدم خدمة للمواطن العراقي، وتوسيع علاقاتها الخارجية.

وفي خضم ذلك التواصل والعلاقات بين العراق والمملكة المغربية، أعلنت السفارة المغربية في بغداد، بأن ولي العهد المغربي الأمير **(الحسن الثاني)** [*] جاء الى بغداد في زيارة رسمية في كانون الثاني 1959، ومثلت تلك الزيارة دعماً سياسياً للجمهورية العراقية، واستغرقت اسبوعاً كاملاً، وجاءت رداً على زيارة الوفد العراقي الى المملكة المغربية، والتقى الحسن الثاني برئيس الوزراء عبد الكريم قاسم، وحمل رسالتين من الملك محمد الخامس الى مجلس السيادة العراقي، والى رئيس الوزراء العراقي، كما قدم تهاني المملكة المغربية بالنيابة عن والده الملك محمد الخامس بمناسبة الثورة، ورافق الأمير الحسن الثاني وفداً من كبار موظفي الديوان الملكي والحكومة المغربية، وكانت زيارته عبر الخط الجوي الجديد من الرباط الى بغداد مباشرةً على الرغم من ان الاتفاقية لم توقع بشكل نهائي بعد (جريدة الحرية، 1959) .

وفي الشأن ذاته، بحث السفير المغربي في بغداد الفاطمي بن سليمان مع وزير التربية والتعليم **(محيي الدين عبد الحميد)**[*] ، العلاقات الثقافية بين البلدين، وقدم السفير شكره الى الحكومة العراقية لمساعدتها الثقافية القيمة التي قدمتها للمملكة المغربية، والتي

---

[*] الحسن الثاني: ولد عام 1929 في مدينة الرباط، درس وتعلم بالقصر الملكي، وحفظ القران وتعلم الكتابة فيه، درس القانون، وحصل على درجة الدكتوراه الفخرية عام 1963، من جامعة بوردو الفرنسية، تولى الحسن الثاني العرش بعد وفاة والده محمد الخامس عام 1961، واجه العديد من الصعوبات في بداية حكمه منها السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكثرة الانقلابات الفاشلة، استطاع ان يؤسس للبنى التحتية في المملكة المغربية، وأصدر دستور للبلاد من اجل إرضاء المعارضة، وانفتح على العالم الخارجي، توفى عام 1999. للمزيد ينظر: (علي س.، 2019)

[*] محيي الدين عبد الحميد: ولد عام 1914 في بغداد، وأكمل دراسته الأولية فيها، ومن ثم دخل الكلية العسكرية، وتخرج برتبة ملازم عام 1936، واستمر في دراسته العسكرية، والتحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام 1951، شارك في ثورة 14 تموز 1958، إذ كان قائد للفرقة المدرعة الرابعة،

تجلت في ارسال عدداً من المدرسين والأساتذة العراقيين الذين يدرسون في دار المعلمين العراقية في الرباط، وتولى إعداد المدرسين المغاربة للتدريس في مدارس بلادهم، وقبول العراق عدداً من الطلبة المغاربة الذين يدرسون في المعاهد العالية، وجرت المقابلة بود وسعادة، واكد الطرفان على توسيع تلك العلاقات، وزيادة اعداد الطلبة المغاربة في بغداد (جريدة الحرية، 1959).

لم تكن العلاقات العراقية–المغربية في مجال الاتفاق الجوي فقط، وانما تعدت الى علاقات ثقافية واقتصادية وتبادل الوفود والزيارات بين البلدين، إذ وقعت الدول العربية ومن بينها المملكة المغربية على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية داخل المجلس الاقتصادي العربي في القاهرة، ومنها مشروع اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات التجارية، وانتقال رؤوس الأموال بين الدول العربية ومنها المملكة المغربية، واتفاقية تسهيل التبادل التجاري والتنسيق الصناعي، وغيرها من الاتفاقيات التي عززت التعاون بين الدول العربية ومن ضمنها العراق والمملكة المغربية، وفي 28 شباط 1959 صرح السفير المغربي في بغداد لعدد من الصحف العراقية، بأن افتتاح الخط الجوي المباشر بين بغداد والرباط من قبل الخطوط الجوية العراقية، يؤدي الى زيادة الروابط الأخوية التي تربط البلدين والى دعمها وتنميتها، إذ ان ذلك يساعد على نقل رجال الاعمال بين العراق والمملكة المغربية بصورة مستمرة، وانه يأمل في ان تقوم الطائرات العراقية بنقل عدد كبير من الحجاج المغاربة الى مكة المكرمة في مواسم الحج، لان عدد كبير من المغاربة يقومون سنوياً بتأدية فريضة الحج، حيث كانوا ينتقلون بطائرات لم تكن عربية، ذلك وفي الوقت نفسه، أبلغت الحكومة الاسبانية الجهات المختصة في بغداد بموافقتها رسمياً على قيام الطائرات العراقية باستعمال الأجواء الاسبانية والهبوط في مطاراتها والقيام بنقل الركاب من مدينة مدريد (Madrid) الاسبانية الى المملكة المغربية وبالعكس بالنسبة للبلدان التي يمر فيها ذلك الخط (جريدة الحرية، 1959).

بعد موافقة اسبانيا على عبور الطائرات العراقية الى الرباط، كانت اغلب الدول التي يمر منها الخط الجوي قد وافقت بذلك ايضاً من اجل نقل الركاب والبضائع الى مختلف البلدان، ولم تبق سوى موافقة الجمهورية العربية المتحدة (مصر–سوريا) التي يمر منها ذلك الخط، إذ ستهبط الطائرات العراقية في الذهاب والإياب بالقاهرة، وانتهز رئيس الخطوط الجوية العراقية جسام محمد فرصة وجودة بالقاهرة اثناء حضوره اجتماع لجنة الطيران العربية، واجرى مباحثات مع المسؤولين في الجمهورية العربية للحصول على موافقتها بالسماح للطائرات العراقية باستعمال الأجواء المصرية والهبوط في مطار القاهرة، والقيام بنقل الركاب من هناك الى بلدان شمال افريقيا وبالعكس، بالنظر لان الخطوط الجوية اعتزمت فتح خطها بشكل رسمي في شهر اذار 1959، وبعد المباحثات حصلت الموافقة، وبالتالي وقعت الجمهورية العراقية والمملكة المغربية على تلك الاتفاقية بشكل نهائي في 3 اذار 1959 (جريدة الجمهورية، 1959).

بعد ان باشرت الخطوط الجوية العراقية عملها بشكل رسمي ما بين بغداد والرباط، زاد التعاون الثقافي والاقتصادي، إذ بدأ الطلبة المغاربة يتوافدون على بغداد من اجل الدخول في الكليات والمعاهد العراقية، كما قام وفد من ادباء وشعراء المملكة المغربية بزيارة بغداد، ورحبت بهم الحكومة العراقية، وتثميناً لذلك أقامت السفارة المغربية في بغداد وعلى رأسها السفير الفاطمي بن سليمان معرضاً خيرياً للمنتجات والسلع الفلكلورية المغربية في مقر السفارة في منطقة الوزيرية، بالمقابل أرسلت الحكومة العراقية العديد من الوفود الثقافية الى المملكة المغربية تأكيداً على حسن العلاقات ما بين البلدين (رحيم، 2022، الصفحات 327–328).

الخاتمة والاستنتاجات:

–ارادت الحكومة العراقية، لاسيما بعد ثورة 14 تموز 1958 ان تعترف بها اغلب الدول ومن ضمنها الدول العربية، لذلك توجهت الى المملكة المغربية عن طريق فتح خط جوي بين بغداد والرباط، ويمر بدول شمال افريقيا.

–كانت العلاقات بين البلدين بشكل عام تمر بأحسن حالتها، لاسيما بعد ثورة 14 تموز 1958، إذ بدأت الحكومة العراقية تنتهج أسلوب جديد معلنة بذلك مساعدتها للدول العربية الضعيفة، وبما ان المملكة المغربية خرجت قبل مدة قصيرة من الاستعمار الفرنسي، لذلك أبدت كل ما في وسعها لتقديم المساعدات، وتطوير العلاقات.

عين وزيراً للتربية والتعليم عام 1959، ووزيراً للصناعة عام 1960، وفي عام 1963 اعتزل العمل السياسي، توفى عام 1993. للمزيد ينظر: (حميدي، 2005، صفحة 75)

– ان الاتفاقية الجوية بين الجمهورية العراقية والمملكة المغربية كان لها هدفين، الأول رد الدين للحكومة المغربية بانها اول من اعترف بالجمهورية العراقية، والهدف الثاني هو لكسب الشرعية لتلك الحكومة من دول العالم، وتبين انها تعمل لصالح العراق والعراقيين على المستوى الداخلي والخارجي، وتحمل رسالة سلام خارجي لكسب المقبولية من النظام الدولي.

–فضلاً عن ذلك، رافقت مباحثات الاتفاقية الجوية تبادل الوفود الثقافية والحكومية وعقد الاتفاقيات الاقتصادية، وبذلك استغلت الاتفاقية الجوية من اجل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين العربيين على الرغم من بعد المسافة بينهما، الا ان هناك رابط اقوى وهو رابط القومية العربية.

–ارادت الحكومة العراقية بعد الثورة ان تبدأ بتطوير كل ما من شأنه ان يعزز قوتها من الناحية الداخلية او الخارجية، من بنى تحتية او علاقات دبلوماسية خارجية، لاسيما وان العراق كان من اغنى البلدان العربية خلال تلك المدة، لذا عمل على تعزيز مكانته بين الدول، وإبراز طاقاته وتمثل ذلك في بداية الامر بفتح خطوط جوية واسعة مع كثير من البلدان وفي مقدمتها المملكة المغربية.

المصادر

السامرائي، احمد عبد السلام. (2014). *احمد بلافريج ودوره في السياسة المغربية حتى عام 1972، رسالة ماجستير*. كلية التربية، جامعة سامراء.

الادهمي، محمد مظفر. (1991). موقف الرأي العام العراقي من ابعاد الاستعمار الفرنسي لمحمد الخامس عن حكم المغرب. *مجلة المؤرخ العربي*.

جبرو، عبد اللطيف. (2010). *الفاطمي بن سليمان محمد بن يوسف ليس في نيته ان يعود الى العرش*.

جريدة *الحرية*. (18 تشرين الثاني, 1958).

جريدة، *الاخبار* (الإصدار 9). (28 تموز, 1958). العراق.

جريدة، *الجمهورية*. (26 تشرين الأول, 1958).

جريدة، *الجمهورية*. (30 تشرين الأول, 1958).

جريدة، *الجمهورية*. (4 اذار, 1959).

جريدة، *الحرية*. (24تموز, 1958). العراق.

جريدة، *الحرية*. (1958). العراق.

جريدة، *الحرية* . (5 كانون الأول, 1958).

جريدة، *الحرية*. (22 شباط , 1959).

جريدة، *الحرية*. (23 كانون الأول, 1958).

جريدة، *الحرية*. (6 تشرين الثاني, 1958).

جريدة، *الحرية*. (1 كانون الثاني, 1959).

جريدة، *الحرية*. (4 كانون الثاني, 1959).

جريدة، *الحرية*. (7 تشرين الثاني, 1958).

جريدة، *الحرية*. (الأول من اذار, 1959).

حسين، سعد محمد علي. (2016). الموقف الرسمي والشعبي لدول المغرب العربي من قيام ثورة 14 تموز في العراق 1958 في وثائق مجلس السيادة العراقي. *مجلة كلية التربية جامعة ديالى*.

حمد، ثامر عزام. (2015). موقف دول المغرب العربي من ثورة 14 تموز 1958 في العراق. *مجلة اداب الفراهيدي*.

حميدي، جعفر عباس. (2005). *تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري* . بغداد: بيت الحكمة.

د.ك.و. *ملفات البلاط الملكي العراقي*. (بلا تاريخ). *ملف رقم 4663، ت 311، تقرير الوفد العراقي في الدورة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة في 1951*.

د.ك.و، *ملفات مجلس السيادة*. (1958). *ملفة 377، ت 411، نتائج زيارة سيادة وزير الخارجية العراقي للمغرب في 25 أيلول*.

د.ك.و، *ملفات وزارة المواصلات والاشغال*. (1958). *ملف 421300، ت 268، اجتماع لجنة الطيران المدني، مشروع اتفاق جوي بين العراق والمغرب في 27 تشرين الثاني*.

د.ك.و، *ملفات وزارة المواصلات والاشغال*. (1958). *ملف رقم 421300، ت 268، مشروع اتفاق جوي بين العراق والمغرب في 4 تشرين الثاني*.

د.ك.و، *ملفات وزارة المواصلات والاشغال*. (1959). *رقم الوثيقة 42، في الأول من كانون الثاني*.

د.ك.و، *وزارة المواصلات*. (8 كانون الأول, 1958). *اجتماع لجنة الطيران المدني، خط بغداد–الرباط*.

رحيم، فضيلة إسماعيل. (2022). *العلاقات الثقافية العراقية المغربية 1958–1963 دراسة تاريخية* (الإصدار 2). بغداد: مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

رؤوف، عماد عبد السلام. (2012). *عبد الكريم قاسم في ضوء ملفه الشخصي*. السليمانية: مؤسسة زين.

الزبيدي، ليث عبد الحسن. (1981). *ثورة 14 تموز 1958 في العراق*. بغداد: مكتبة المتنبي.

الساعدي، عبد الجليل مزعل بنيان. (2003). *الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام 1961، رسالة ماجستير*. بغداد: كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

شرف الدين، محمد رضا. (1958). *14 يوم في المغرب*. بغداد: مطبعة النجاح.

علي، سيف حسين. (2019). *الملك الحسن الثاني وأثره في تاريخ المغرب 1979–1999، رسالة ماجستير غير منشورة*. بغداد: كلية التربية، جامعة ديالى.

علي، صادق جابر. (2005). *الموقف العربي والدولي من ثورة 14 تموز 1958 في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة*. بغداد: المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية.

الكروي، محمود صالح. (1994). دور حزب الاستقلال المغربي في حركة عد الانحياز. *المجلة التاريخية المغربية*.

نذير، عدنان سامي. (1991). *عبد الجبار الجومرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي*. بغداد: دار الثقافة للنشر.

نصيف، نزهان حمود ، و أبو خمرة، عبد الوهاب عبد العزيز. (2020). ابعاد الموقف المغربي من ازمة الخليج 1990–1991. *مجلة تكريت للعلوم السياسية*.

الهاشمي، رحيم كاظم محمد. (2015). *محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام 1958*. بغداد: دار عدنان للطباعة.

Arabic Translated References:

Al-Samarrai, Ahmed Abdel Salam. (2014). *Ahmed Belafrej and his role in Moroccan politics until 1972, Master's thesis*. College of Education, Samarra University.

Al-Adhami, Muhammad Muzaffar. (1991). *The position of Iraqi public opinion on the removal of the French colonialism of Mohammed V from the rule of Morocco*. Arab Historian Magazine.

Al-Hashemi, Rahim Kazem Muhammad. (2015). *Muhammad Fadel Al-Jamali and his political role and educational approach until 1958*. Baghdad: Adnan Printing House.

Ali, Sadiq Jaber. (2005). *The Arab and international position on the revolution of July 14, 1958 in Iraq*, unpublished doctoral thesis. Baghdad: Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University.

Ali, Saif Hussein. (2019). King Hassan II and his impact on the history of Morocco 1979-1999, unpublished master's thesis. Baghdad: College of Education, University of Diyala.

Al-Karwi, Mahmoud Saleh. (1994). *The role of the Moroccan Istiqlal Party in the Non-Aligned Movement*. Moroccan Historical Journal.

Al-Saadi, Abdul Jalil Mazal Banyan. (2003). *King Mohammed V and his political role in Al-Aqsa Morocco until 1961, Master's thesis*. Baghdad: College of Education, Al-Mustansiriya University.

Al-Zubaidi, Laith Abdul Hassan. (1981). *The revolution of July 14, 1958 in Iraq*. Baghdad: Al-Mutanabbi Library.

D.K.W. Files of the Iraqi royal court. (no date). *File No. 4663, T. 311, Report of the Iraqi Delegation at the Sixth Session of the United Nations* General Assembly in 1951.
D.K.W., files of the Ministry of Transportation and Works. (1958). *File 421300, T. 268, Civil Aviation Committee meeting, draft air agreement between Iraq and Morocco on November 27.*
D.K.W., files of the Ministry of Transportation and Works. (1958). *File No. 421300, T. 268, draft air agreement between Iraq and Morocco on November 4.*
D.K.W., files of the Ministry of Transportation and Works. (1959). *Document No. 42, January 1st.*
D.K.W., Ministry of Transportation. (December 8, 1958). *Civil Aviation Committee meeting, Baghdad-Rabat line.*
D.K.W., Sovereignty Council files. (1958). *File 377, T. 411, results of the visit of the Iraqi Foreign Minister to Morocco on September 25.*
Freedom newspaper. (November 18, 1958).
Gebru, Abdul Latif. (2010). *Al-Fatimi bin Suleiman Muhammad bin Youssef has no intention of returning to the throne.*
Hamad, Thamer Azzam. (2015). *The position of the Maghreb countries regarding the revolution of July 14, 1958 in Iraq.* Al-Farahidi Arts Magazine.
Hamidi, Jaafar Abbas. (2005). *History of Iraqi ministries in the Republican era. Baghdad:* House of Wisdom.
Hussein, Saad Muhammad Ali. (2016). *The official and popular position of the Maghreb countries regarding the outbreak of the July 14 Revolution in Iraq 1958 in the documents of the Iraqi Sovereignty Council. Journal of the College of Education*, University of Diyala.
Nassif, Nazhan Hammoud, and Abu Khamra, Abdel Wahab Abdel Aziz. (2020). *Dimensions of the Moroccan position on the Gulf Crisis of 1990-1991*. Tikrit Journal of Political Science.
Nazir, Adnan Sami. (1991). *Abdul Jabbar Al-Joumard, his cultural activity and political role*. Baghdad: House of Culture for Publishing.
Newspaper ,*Al-Jomhoriah*. (March 4, 1959).
Newspaper ,*Al-Jomhoriah*. (October 26, 1958).
Newspaper ,*Al-Jomhoriah*. (October 30, 1958).
Newspaper, *Al Akhbar* (Issue 9). (July 28, 1958). Iraq.
Newspaper, *Al-Hurriya* (Issue 1235). (July 24, 1958). Iraq.
Newspaper, *Al-Hurriya* (Issue 1267). (1958). Iraq.
Newspaper, *Freedom*. (December 23, 1958).
Newspaper, *Freedom*. (December 5, 1958).
Newspaper, *Freedom*. (February 22, 1959).
Newspaper, *Freedom*. (January 1, 1959).
Newspaper, *Freedom*. (January 4, 1959).
Newspaper, *Freedom*. (March 1, 1959).
Newspaper, *Freedom*. (November 6, 1958).
Newspaper, *Freedom*. (November 7, 1958).
Rahim, His Eminence Ismail. (2022). *Iraqi-Moroccan cultural relations 1958-1963, a historical study* (version 2). Baghdad: Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University.
Raouf, Imad Abdel Salam. (2012). *Abdul Karim Qasim in light of his personal file. Sulaymaniyah*: Zain Foundation.
Sharaf al-Din, Muhammad Reda. (1958). *14 days in Morocco. Baghdad: Al-Najah Press.*